تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أمن الطاقة دراسة مقارنة (٢٠٢٢-٢٠٢٤)

الباحثة زهراء علي هاشم
Zahraa.ali@iku,edu.iq
الباحث عبد الحميد بن عيد الموسوي
Abd_alhamed@iku.edu.iq

العراق، بغداد، كلية الامام الكاظم (ع)، قسم العلوم السياسية

المستخلص

تتناول هذه الدراسة تداعيات الحرب الروسية–الأوكرانية على أمن الطاقة، عبر ثلاث قوى رئيسية هي، روسيا، والصين، والاتحاد الأوروبي، فمنذ اندلاع الحرب في شباط من العام ٢٠٢٢م، شهد النظام الدولي تحولات جوهرية في ديناميكيات الطاقة، حيث مثّلت الأزمة نقطة فاصلة في إعادة تشكيل سياسات الإمدادات عالميًا، بالنسبة لروسيا، أدت العقوبات الغربية إلى تقليص دورها كمصدر رئيس للطاقة لأوروبا، ما انعكس سلبًا على عائداتها التجارية، ومكانتها الجيوسياسية، وأجبرها على إعادة توجيه صادراتها نحو الأسواق الآسيوية رغم ارتفاع التكلفة، أما الصين، فقد استفادت من الأزمة عبر الحصول على إمدادات روسية بأسعار تفضيلية، وعقد اتفاقيات استراتيجية طويلة الأجل، مثل مشروع "قوة سيبريا ٢"، لكنها في الوقت ذاته واجهت تحديات مرتبطة بتقلبات الأسعار، والمخاوف من الاعتماد المفرط على روسيا، في المقابل، شكّلت الأزمة أكبر تهديد لأمن الطاقة الأوروبي، إذ اعتمدت القارة تاريخيًا على الغاز الروسي، ومع توقف خطوط الإمداد ارتفعت الأسعار بشكل غير مسبوق، وتفاقمت معدلات التضخم والركود، ما دفع الاتحاد الأوروبي لإطلاق خطة (RePowerEU) الهادفة إلى تنويع مصادره والانتقال نحو الطاقة المتجددة. توضح الدراسة أن الحرب الروسية–الأوكرانية لم تقتصر آثارها على الاقتصاد فحسب، بل أعادت رسم خرائط النفوذ في مجال الطاقة، وفرضت على القوى الكبرى إعادة النظر في استراتيجياتها المستقبلية، بما يعكس تحولات عميقة في موازين القوة داخل النظام الدولي.

الكلمات المفتاحية (قوة سيبيريا٢، امن الطاقة، تداعيات الحرب الروسية–الأوكرانية، الصين، الاتحاد الاوروبي)

"The Implications of the Russian-Ukrainian War on Energy Security: A Comparative Study (2022–2024)"

Zahra Ali Hashim Abdul Hameed Ben Eid Al-Mousawi
Zahraa.ali@iku,edu.iq Abd_alhamed@iku.edu.iq
Iraq, Baghdad, imam Alkadhim University College, Department of Political Science

Abtract

This study addresses the implications of the Russian-Ukrainian War on energy security, focusing on three major powers: Russia, China, and the European Union. Since the outbreak of the war in February 2022, the international system has witnessed fundamental shifts in energy dynamics, as the crisis marked a turning point in reshaping global supply policies.

For Russia, Western sanctions led to a reduction in its role as a primary energy supplier to Europe, negatively impacting its commercial revenues and geopolitical standing. This forced it to redirect its exports toward Asian markets despite the higher cost. China, on the other hand, benefited from the crisis by securing Russian supplies at preferential prices and concluding long-term strategic agreements, such as the 'Power of Siberia 2' project. However, it simultaneously faced challenges related to price volatility and concerns about over-reliance on Russia.

Conversely, the crisis posed the greatest threat to European energy security. The continent historically relied on Russian gas, and with the suspension of supply lines, prices rose unprecedentedly, exacerbating inflation and recession rates. This prompted the European Union to launch the RePowerEU plan, aiming to diversify its sources and transition toward renewable energy.

The study demonstrates that the Russian-Ukrainian War's effects were not limited to the economy but also redrew maps of influence in the energy sector, compelling major powers to reconsider their future strategies, reflecting profound shifts in the balance of power within the international system.

Key Words (Power of Siberia 2, Energy Security, Implications of the Russian-Ukrainian War, China, European Union)

المقدمة

في سياق الأحداث الدولية المعقدة التي شهدها العالم في الأعوام الأخيرة، تُعد الحرب الروسية الأوكرانية أحد أبرز الأزمات الجيوسياسية التي ألقت بظلالها على مختلف الجوانب الأمنية، والسياسية، والعسكرية، والاقتصادية، ولا سيما على أمن الطاقة، فمنذ بداية الحرب في شباط من العام ٢٠٢٢م، تعرّضت ديناميكيات النظام الدولي، وخاصة سوق الطاقة العالمي إلى تغييرات جذرية، إذ أصبح أمن الطاقة موضوعًا مركزيًا للنقاشات السياسية، والاقتصادية في العديد من الدول، عالميًا، وعلى مستوى القارة الأوروبية خاصةً، التي كانت تعتمد بصورة كبيرة على الإمدادات الطاقة الروسية.

فقد تسببت الحرب الروسية–الأوكرانية في توترات كبيرة في اسواق الطاقة، مما أدى إلى تسارع ارتفاع أسعارها، وظهور مخاوف من حدوث أزمات طاقة حادة، بالنسبة للاتحاد الأوروبي تحديدًا، كانت هذه الأزمة نقطة تحول فعالة في إعادة التفكير في استراتيجيات إمدادات الطاقة، والاعتماد على مصادر بديلة، مما استدعى الحاجة الماسة لتقليل الاعتماد على الغاز، والنفط الروسي، ومن جهة أخرى، ومع تزايد الضغوط الجيوسياسية، ظهرت مخاطر جديدة تهدد الاستقرار الأمني الإقليمي، والدولي، إذ تزامنت التوترات في أسواق الطاقة مع اضطرابات اجتماعية، واقتصادية واسعة.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذه الدراسة من جوهرية موضوعها، وتشابك أبعادها الجيوسياسية، والاقتصادية، إذ يُعد أمن الطاقة أحد المرتكزات الأساسية لاستقرار الدول، ونموها الاقتصادي، ومن ثم فإنَّ الحرب الروسية–الأوكرانية تمثل نموذجًا صارخًا لتأثير الصراعات الدولية على أمن الطاقة عالميًا.

إشكالية البحث

تنطلق الدراسة من إشكالية جوهرية مفادها، كيف أثر الحرب الروسية-الأوكرانية على أمن الطاقة، وتتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

١- ما هي تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أمن الطاقة للاتحاد الأوروبي؟

٢- كيف أثر الحرب على امن الطاقة الروسي، وما هي معالجاتها؟

٣- هل استفادت الصين من الحرب الروسية-الأوكرانية في ضمان امدادات الطاقة اليها عبر روسيا؟

فرضية البحث

تفترض الدراسة أنَّ الحرب الروسية الأوكرانية صنع ارباكًا كبيرًا على أمن الطاقة، بين قوى متضررة على غرار الاتحاد الأوروبي بالدرجة الكبرى، وروسيا بدرجة أقل، وبين قوى مستفادة من هذه الحرب لضمان امدادات الطاقة الروسية اليها بأسعار زهيدة على غرار الصين.

منهجية البحث

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي في دراسة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أمن الطاقة، بقراءة لواقع أمن الطاقة، والانعكاسات المترتبة للحرب عليها عبر الاستعانة بالمقترب الوصفي التحليلي لتحليل الحرب الروسية الأوكرانية، وانعكاساتها على أمن الطاقة للقوى مدار البحث.

هدف البحث

يستهدف هذا المبحث تحليل تداعيات الحرب الروسية على اوكرانيا على أمن الطاقة من عدة زوايا، بما في ذلك تأثيراتها على الأسعار، واستراتيجيات الدول الأوروبية في الطاقة، والتعاون بين الدول المصدرة للطاقة، كما سنناقش المخاطر المحتملة التي تثيرها الديناميكيات الجيوسياسية المتغيرة، وأهمية استجابة المجتمع الدولي لضمان استقرار الطاقة في المستقبل، من خلال تسليط الضوء على هذه الجوانب.

المبحث الأول: تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على أمن الطاقة في روسيا

منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية في العام ٢٠٢٢م شهدّ قطاع الطاقة في روسيا، والذي يمثل عماد القطاع الاقتصادي لروسيا الاتحادية تحديات كبيرة أثرت سلبًا في قوتها الاقتصادية، وذلك نتيجة اعتماد روسيا على الأسواق الأوروبية في زيادة دخلها الاقتصادي عبر تصدير موارد الطاقة من النفط، والغاز اليها، فحسب تقارير وكالة الطاقة الدولية، فقد انخفضت واردات الدول الأوروبية من الطاقة

الروسية إلى (١٥%) في العام ٢٠٢٥م بعد أنْ كانت (٤٥%) في العام ٢٠٢١م، الأمر الذي تسبب في صعوبة الحفاظ على استقرار الامدادات لروسيا (Luschini 2024).

ونتج عن الحرب الروسية الأوكرانية مجموعة من المعوقات، والتحديات، والتداعيات بالنسبة لروسيا، ومن أبرز التداعيات التي واجهت روسيا الاتحادية هي تفاقم أزمة الطاقة لديها بسبب العقوبات التي فرضت عليها من قبل الولايات المتحدة الامريكية، والقوى الغربية، الأمر الذي أدى إلى تراجع دور الطاقة في مد النفوذ الروسي في أوروبا، والعالم، وسبب تراجع في انتاج الطاقة بعد الحرب على اوكرانيا، ففي حين كانت روسيا تفرض سياستها على القوى الاوروبية نظرًا لما تمتلكه من موارد طاقية، والمصدر الرئيس لها، تراجعت هذه المكانة بعد الحرب على اوكرانيا بسبب القيود، والعقوبات، وتذبذب أسعار النفط، وإيقاف خطوط امداد النفط، والغاز الطبيعي على غرار خط انابيب (نورد ستريم١)، و(نورد ستريم٢)، فضلًا عن توقف وارداتها النفطية، والغازية عبر أوكرانيا والتي كانت تمثل (٥٠%) من اجمالي وارداتها الطاقوية إلى العالم، وأوروبا خاصةً، فضلًا عن توقف خطوط انابيب (باكو ارض روم) من (كازخستان-أذربيجان إلى تركيا)، وانبوب الطاقة الجديد في شمال افريقيا من ليبيا-الجزائر-نيجيريا إلى أوروبا (الخطيب ٢٠٢٢).

خريطة (١) حقول إنتاج النفط الرئيسية وخطوط الأنابيب الروسية

Source : Agence internationale de l'énergie : Agence internationale de l'énergie, Russia Country Report, 2012

كما تسببت الحرب الروسية الأوكرانية في استبعاد عدة بنوك روسية من نظام (سويفت) الأمريكي للتعاملات الخارجية، وتجميد الأصول المالية الروسية في بريطانيا، فضلًا عن إيقاف الشركات الروسية العاملة في بريطانيا، كما فرضت مجموعة من العقوبات الأخرى من قبل المملكة المتحدة البريطانية على الاتحادي الروسي تمثل في حضر الطيران الروسية فوق الاجواء البريطانية، كما فرضت مجموعة من العقوبات على ناقلات النقط البرية، والبحرية في عموم أوروبا، وألمانيا خاصةً، تبعتها إيقاف خط امداد الغاز (نورد ستريم٢)، كما توقف خطوط نقل الغاز الممتدة من روسيا إلى أوروبا عبر أوكرانيا (عناني ٢٠٢٣)، وبدت الدول الأوروبية بالاعتماد على مصادر بديلة للغاز، والنفط الروسي لتقليل اعتمادها على روسيا، وتقليل الاضرار الناجمة عن الحرب الروسية-الأوكرانية، الأمر الذي أدى إلى تحديد أسعار منتوجات الطاقة المستوردة من روسيا، وانخفاض معدلات بيع روسيا من الطاقة إلى الدول الأوروبية، وتوجهها بصورة أكبر إلى الدول الآسيوية، وهو ما تسبب في تقليل الصادرات الروسية، وتراجع مستويات تجارتها الخارجية؛ وذلك لأن توريد الطاقة من روسيا إلى الدول الأوروبية أسهل، واقل تكلفة من نقلها إلى الدول الاسيوية(Hartvig 2024) ، وكما مبّين في الجدول ادناه:

جدول (١) عائدات الطاقة من النفط والغاز في الاقتصاد الروسي

السنة	صادرا	صادر	العائدات	عائدات	اجمالي العائدات

	ت النفط	ات الغاز	النفطية (ترليون روبل)	الغاز (ترليون روبل)	
٢٠٢١	٢٣١ مليون طن	٧١٤ مليار متر مكعب	٩.١ ترليون روبل	٣ ترليون روبل	١٢.١ ترليون روبل
٢٠٢٢	٢٤٢ مليون طن	٦٧٣ مليار متر مكعب	١١.٦ ترليون روبل	٦ ترليون روبل	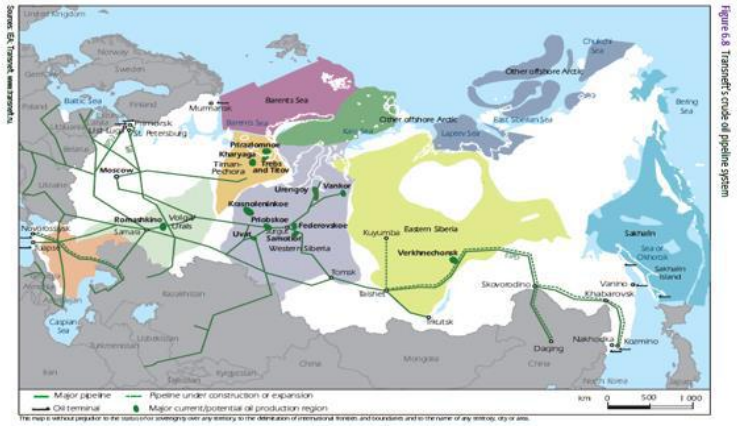 ١٧.٦ ترليون روبل
٢٠٢٣	٢٤٢ مليون طن	٦٣٧ مليار متر مكعب	٨.٨ ترليون روبل	٢.٦ ترليون روبل	١١.٤ ترليون روبل
٢٠٢٤	٢٤٠ مليون طن	٦٨٥ مليار متر مكعب	٨.٩ ترليون روبل	٢.٢٣ ترليون روبل	١١.٢ ترليون روبل

الجدول اعلاه من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر التالي:

https://www.reuters.com/markets/commodities/russias-oil-output

وعلى الرغم من ارتفاع حجم الصادرات النفطية، إلا أنَّ الأسواق الأوروبي اسهل للوصول، واقل تكلفة بالنسبة لروسيا، وهو ما يحجم ايراداتها المالية من سوق الطاقة بالمقارنة مع صادراتها للدول الآسيوية وكما مبّين في الخارطة ادناه:

خارطة (٢) تنقلات الغاز من روسيا الاتحادية إلى الدول الاوروبية مقارنة بنقلها لدول الآسيوية

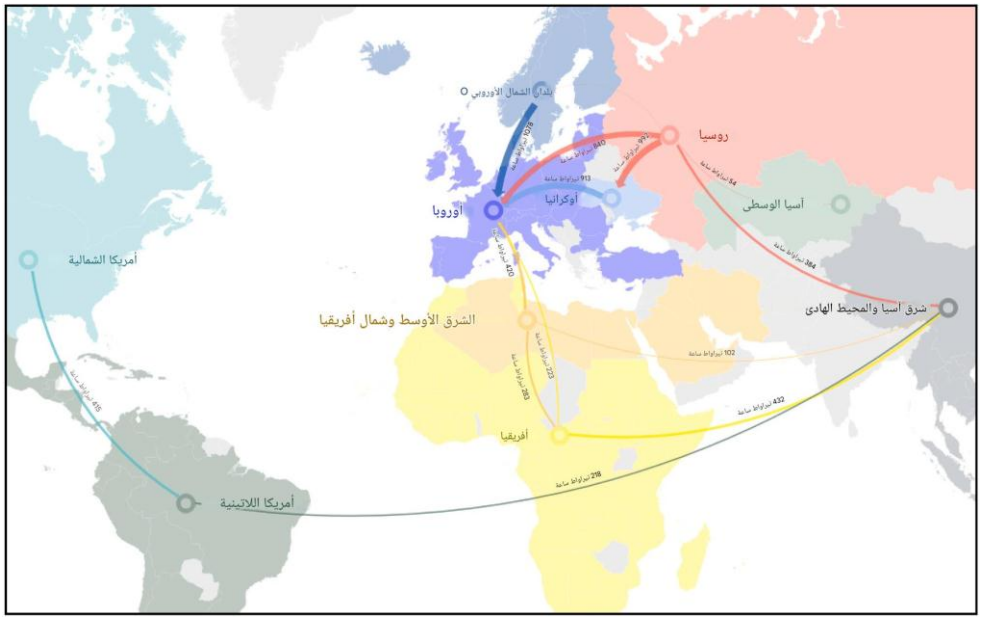

الخريطة اعلاه من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر التالي: Áron Dénes Hartvig, et.al, Theeconomicandenergysecurityimplications oftheRussianenergyweapon, Energy Journal, No.294, International Association for Energy Economics, 2024, P.6.

أنَّ حجم الصادرات الروسية للدول الأوروبية من المتوجات الطاقوية تمثل نسبة تصل إلى (٨٠%)، وهو ما يصعب على روسيا أنْ تجد حلول بديلة تخفض خسائرها الاقتصادية من إيقاف الصادارت الطاقوية إلى الدول الأوروبية، وبالنظر إلى المخطط ادناه يتبّين حجم الصادرات الروسية من الطاقة إلى الدول الأوروبية من اجمالي استهلاك الطاقة المحلي للدول(Rojas-Romagosa 2024) لمؤشرة ازاه:

الشكل (١) حجم استهلاك الطاقة الروسية من اجمالي الاستهلاك المحلي لعام ٢٠٢١م دول مختارة

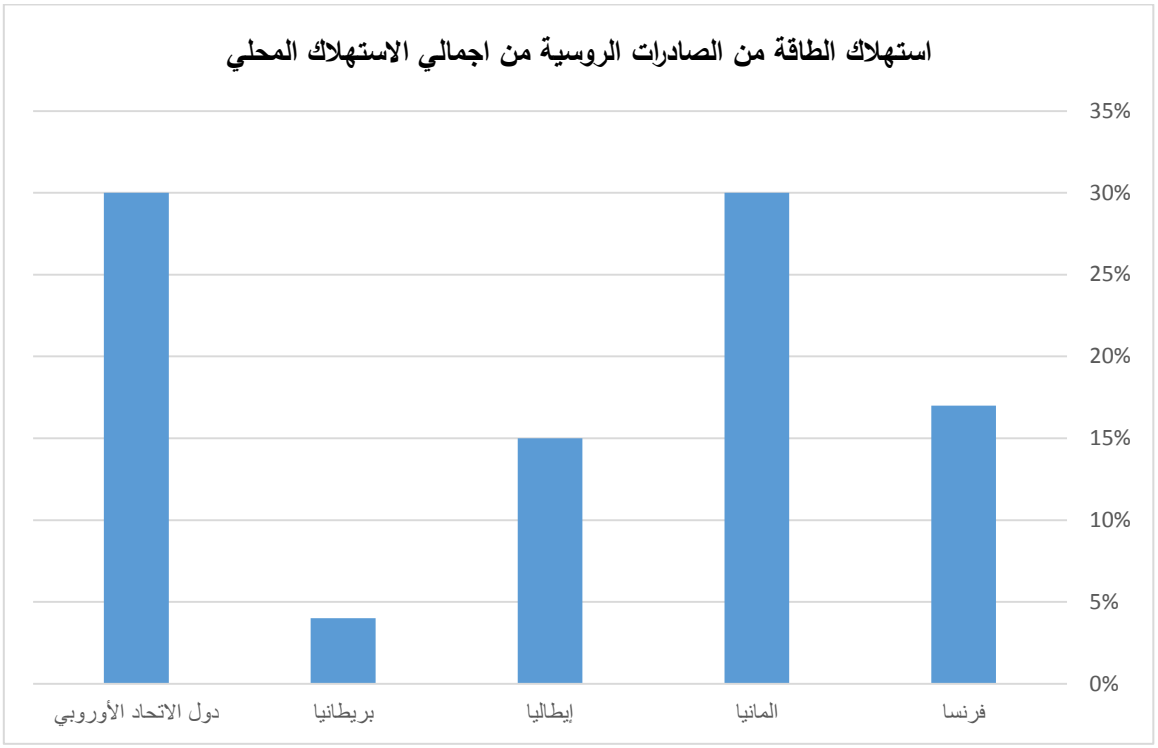

الشكل اعلاه من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر التالي: Hugo Rojas-Romagosa, Ibid, p.13.

أنَّ النسب أعلاه تراجعت بعد اندلاع الحرب الروسية–الأوكرانية بصورة كبيرة، فقد انخفض استهلاك الطاقة في فرنسا إلى (١٧%) بعد أنْ كانت (٥٩%) في العام (٢٠٢١ م)، بينما تراجع الاستهلاك في الماني إلى (٣٠%) بعدما كانت (٥٥%)، في حين انخفض استهلاك إيطاليا إلى (١٥%)، والمملكة المتحدة (٤%)، بينما انخفض اجمالي الاستهلاك للدول الأوروبية إلى (٣٥%)، كما مبين في الجدول ادناه:

جدول (٢) استهلاك الطاقة الروسي من اجمالي الاستهلاك المحلي لعام (٢٠٢٣) دول مختارة

الدولة	النسبة
فرنسا	%١٧
المانيا	%٣٠
إيطاليا	%١٥
بريطانيا	%٤
الاتحاد الاوروبي	%٣٥

الجدول اعلاه من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر التالي: https://www.majalla.com/node/323947

وقد أدى هذا التراجع في استهلاك القوى الأوروبية للطاقة الروسية إلى تقيد روسيا من الوصول إلى الأسواق المالية الدولية، والحصول على التكنولوجية المتقدمة الضرورية لإستكشاف المنتوجات

الطاقة، خاصةً في البيئة المتجمدة التي يقطنها روسيا الاتحادية، الأمر الذي هدد استدامة المنتوجات، والصادرات الروسية من الطاقة إلى العالم، وقد بلغ اجمالي التجارة الخارجية لروسيا الاتحادية من الطاقة في العام ٢٠٢٤م ما يقارب (٤٨) مليار دولار مقارنة بالعام (٢٠٢١ م) الذي بلغ (٥٨.١) مليار دولار، وكما مبين في الجدول ادناه.

جدول (٣) اجمالي التجارة الخارجية من الطاقة لروسيا الاتحادية

السنة	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	٢٠٢٤
اجمالي التجارة الخارجية	٥٨.١	٥٥	٥٠	٤٨

الجدول أعلاه من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر التالي: https://www.alaraby.co.uk/economy

وأظهرت التقارير الدولية الصادرة عن وكالة الطاقة الدولية، والاتحاد الأوروبي أنَّ الإيرادات الطاقة الروسية تواجه أدنى مستوياته منذ بد العام ٢٠٢٥م، فقد انخفضت صادرات الطاقة الروسية عبر المنشئات البحرية بنسبة (٧%)، وذلك مع بدء خطة الاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ في انهاء الاعتماد على مصادر الطاقة لروسيا الاتحادية، بالإضافة إلى الهجمات الأوكرانية على منشئات الطاقة الروسية، والتي بدورها تسببت في زيادة المخاطر على مصادر الطاقة الروسية، وأدت إلى انخفاض النمو الاقتصادي الروسية خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام ٢٠٢٥م الماضية إلى نحو (٢%) (الجزيرة ٢٠٢٥).

وعلى الصعيد المحلي فأنَّ انخفاض الصادرات الروسية إلى الأسواق الأوروبية سبب في انخفاض الميزانيات المتفق عليها في مشاريع الطاقة الاساسية، والصيانة، فضلًا عن تناقص امدادات الطاقة على المستوى الداخلي، فقد أعطت الحكومة الروسية أولوية للصادرات الخارجية على توفير الطاقة للأسواق المحلية مما يبين ضعف تعامل الحكومة الروسية مع موازنة استهلاك الطاقة بين الخارج، والداخل.

بناءً على ما سبق ذكره، يمكن القول أنَّ الحرب الروسية في اوكرانيا تسببت بمجموعة من والانعكاسات، وتداعيات الاقتصادية على روسيا، خاصة في قطاع الطاقة، فقد أدت العقوبات الغربية إلى تراجع كبير في واردات روسيا من صادراتها الطاقية إلى الدول الأوروبية، مما أثر على عائدات روسيا التجارية، كما أنَّ تحول بعض الدول الأوروبية إلى مصادر بديلة للطاقة قد قلل من اعتمادها على الغاز، والنفط الروسي، مما زاد من الصعوبات التي تواجهها روسيا في تأمين أسواق جديدة.

المبحث الثاني: تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية على أمنِ الطاقةِ في الصينِ

شهدت واردات الطاقة بالنسبة للصين تحولا كبيرة، عززت عبرها أمن امدادات الطاقة لديها، إذ تغيرت مسار تدفقات الطاقة، وبدأت الأسواق الاسيوية، وخاصة السوق الصينية بالانتعاش بعد فرض الولايات المتحدة الامريكية، والقوى الغربية قيود جديدة على امدادات الطاقة الروسية بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، فبعد أنْ كانت المملكة العربية السعودية هي المورد الأول للطاقة في الأسواق

الاسيوية، والصينية خاصةً، باتت روسيا الاتحادية هي المورد الأول لهذه الأسواق، وذلك بأسعار رمزية جدًا، واتفاقيات طويلة الأجل (راضي ٢٠٢٤).

يتميز قطاع الطاقة في الصين بهيكلية معقدة نتيجة احتياجاتها الكبيرة التي تتطلبها الأسواق الصناعية في الصين، ونسبة سكانها البالغ (١.٤٧) مليار نسمة، الأمر الذي جعلها من أكبر المستهلكين للنفط في العالم من النفط، والغاز، والفحم بصورة أكبر (Kalwasiński 2025) .

ومع اندلاع الحرب الروسية–الأوكرانية تفاقمت أزمة الطاقة عالميًا مخلفة تأثيرات متواصلة تردد اصداها عبر جميع القارات، بما في ذلك الصين بعدها دولة تعتمد على واردات الطاقة لتغذية قطاعها الصناعي، لتجد الصين نفسها في شبكة جيوسياسية معقدة أثرت في امدادات الطاقة لديها نتيجة تقلبات أسعار الطاقة بسبب القيود الاقتصادية التي فرضت على روسيا، فعلى الرغم الشراكة الاستراتيجية بين روسيا، والصين وابرام اتفاقيات تجارية، واتفاقيات في مجال الطاقة، بيدَّ أنَّ العقوبات المفروضة على روسيا، وخاصة العقوبات المفروضة على منتجاتها الطاقوية عرقلت سير التجارة الدولية للصين في خضم ارتفاع أسعار السلع الأولية، مما أدى إلى أزمات عكسية أدت إلى تضخم في الأسواق الاقتصادية للصين (Meidan 2022).

خريطة (٣) النفط الروسي المنقول عبر خط أنابيب متصل بشبكة من خطوط أنابيب التوزيع في البر الرئيسي للصين.

Source : IHS Market : IHS Market, republié dans S&P Commodity Insights

ومع فرض العقوبات المضاعفة على روسيا من قبل القوى الغربية، والولايات المتحدة الامريكية، شهدت امدادات الطاقة إلى الصين المزيد من الضغوطات، والتعقيدات على الرغم من العلاقة المستقرة مع روسيا، والتي تعد المصدر الأول للطاقة بالنسبة للصين، إلا أنَّ حالة عدم اليقين عند صانع القرار

الصيني من احتمالية تفاقم التوترات الجيوسياسية، واندلاع أزمات أخرى في منطقة المحيطين الهادي، والهندي دفعت بالصين إلى إعادة تقيم استراتيجية الطاقة لديهم، وبحث سبل جديدة لتنويع مصادر الطاقة، وتعزيز امنها في مجال الطاقة عبر تعزيز شراكاتها مع الدول الغنية في مجال الطاقة على غرار دول الشرق الأوسط(Abbas 2025) .

كما عززت الدولتين شراكتهم الاقتصادية عبر خط الانابيب (قوة–سيبريا ١) كخطوة رئيسية لتعزيز صادرات النفط، والغاز الروسي إلى الصين، وتعظيم واردات الاقتصادية لروسيا من جهة، واستمرار امدادات الطاقة للصين من جهة اخرى، ومع تصاعد حدة الأزمة بين روسيا، وأوكرانيا، وتزايد حجم العقوبات الاقتصادية على روسيا، اتفق كل من الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين)، والرئيس الصيني (شي جين بينغ) على الشروع في بناء خط انابيب (قوة–سيبريا ٢)، والذي يهدف إلى زيادة نقل الغاز من روسيا إلى الصين إلى (٥٠) مليار متر مكعب سنويًا بحلول العام ٢٠٣٠م، الأمر الذي يسهم في تعزيز حجم التبادل الاقتصادي الروسي–الصيني، ودرء العقوبات على روسيا، فضلًا عن كونها خطة استراتيجية للمتغيرات الأمنية في المدى القريب، كما أنَّ خط الامداد سهل الوصول كما مبين في الخريطة ادناه (علي ٢٠٢٤).

خريطة (٤) خط انابيب (قوة سيبريا٢)

الخريطة من المصدر التالي:https://www.google.com/imgres?q

أنَّ الاثار المتشعبة للحرب الروسية، والتي ضربت الأسواق العالمية، وخاصة سوق الطاقة أثر بشكل مباشر على الصين التي تعد من أكبر المستهلكين للطاقة في النظام الدولي، أذ تستهلك الصين سنويًا ما يقارب (٥.٤٧٥) مليار برميل سنويًا من النفط، و(٢٩٤.٥) مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي في العام ٢٠٢٣م، لتحتل المرتبة الأولى في الاستهلاك العالمي لمصادر الطاقة الاحفورية، ومع اعتماد الأخيرة بشكل كبير جدًا على النفط، والغاز الروسي، فأنَّها حجم التأثيرات المباشرة للحرب الروسية–الأوكرانية على ضمان امدادات الطاقة للصين كبير جدًا، الأمر الذي يستدعي من صانع القرار الصيني أتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة هذه التحديات الآنية، والمستقبلية (خليفة ٢٠٢٣).

كما عززت هذه الازمة المخاوف الصينية حول استقرار امدادات الطاقة إلى الصين، وذلك نتيجة للعقوبات الاقتصادية المتشددة، والمفروضة على روسيا، فقد أثرت هذه العقوبات على القدرة الإنتاجية لروسيا بسبب انشغالها بالحرب في أوكرانيا، فضلًا عن تراجع تنميتها الاقتصادية بعد تجميد السندات المالية، والتجارية لروسيا الاتحادية في الدول الأوروبية، وخاصة في بريطانيا، الأمر الذي تسبب سلبًا على الوضع الاقتصادي الروسي، وتراجع الملحوظ في تطوير تقنياتها التكنولوجية الضرورية في استمرار، وزيادة القدرة الإنتاجية لها، لذا زادت حالة اللايقين عند صانع القرار الصيني حول استطاعة روسيا تلبية احتياجاتها الطاقية على الأمد البعيد (العقاد ٢٠٢٥).

لذلك إندفعت الصين إلى السعي في تعزيز شراكاتها الاقتصادية، والطاقوية مع دول الشرق الأوسط، وخاصةً الدول العربية، فضلًا على البحث في سبل استكشاف بدائل جديدة تعوض نقص الامدادات الطاقوية من الوقود الاحفوري على غرار الاستثمار في الطاقة المتجددة، مما يعكس استراتيجية اكثر تنوعًا لتجنب نفسها التبعية الطاقوية إلى روسيا (خضيرات ٢٠٢٥).

وتسبب الحرب الروسية–الأوكرانية في فتح افاق جديدة للصين في أسواق الطاقة الروسية، إذ استغلت الصين هذه الازمة في توقيع عدة اتفاقيات، وعقود طويلة الأجل عبر شركاتها الكبر على غرار (سينوبك)، و(بتروتشاينا) مع الشركات الروسية للطاقة بأسعار تفضيلية، كما تمكنت الصين من شراء بعض الحصص من مشاريع الغاز، والنفط الروسية على غرار (مشاريع روسنفت)، و(غازبروم) التي فرضا عليها عقوبات اقتصادية من قبل القوى الغربية، لتسهم في تعزيز امن امدادات الطاقة الصينية من روسيا الاتحادية (زواهر ٢٠٢٤).

ومن ناحية أخرى، تؤثر تقلبات أسعار الطاقة العالمية بشكل سلبي على الاقتصاد الصيني، ويظهر تحليل ارتفاع الأسعار الناتج عن الحرب مدى التكاليف، وما قد يزيد عنها من التكاليف العامة للإنتاج، الأمر الذي قد يؤدي إلى ركود الاقتصادي العالمي حال استمر المشهد على ما هو عليه (خليفة ٢٠٢٣)، كما أنَّ السياسات الطاقوية للدول المنتجه تبدلت بالفعل نتيجة الازمة الأخيرة، وهو ما يشكل

نذير خطر على الصين حال بحثت هذه الدول عن زيادة مكاسبها الاقتصادية عبر رفع أسعار الطاقة، وخفض الإنتاج كما حدثت مع دول أوبك، ورفض السعودية برفع الإنتاج بعد الحرب الروسية الأوكرانية (العابد ٢٠٢٣).

وتعد هذه الديناميات، مرحلة جديدة قد تشهدها النظام الدولي، وذلك بإعادة تشكيل مشهد العلاقات الدولية، وخاصةً فيما يخص الصين التي تبحث في استراتيجيتها عن سبل بديلة في علاقاتها الدولية لتأمين احتياجاتها من الطاقة، والموارد الطبيعية، فقد بدأت الصين تتعامل مع هذه العقيدات، والتحولات الناجم عن الحرب بما يلائم متطلباتها الداخلية، والخارجية، الإقليمية، والدولية، وفق تشكيل تحالفات، وشراكات استراتيجية جديدة بما يتوافق مع تغيرات الأسواق العالمية (البلعزي ٢٠٢٤) ، ويوضح الجدول ادناه آثار الحرب الروسية الأوكرانية على الصين:

جدول (٤) اثار الحرب الروسية الاوكرانية على الاقتصاد الصيني

المتأثر	التفاصيل
الطاقة	ارتفاع تكاليف واردات الطاقة إلى الصين بسبب العقوبات الاقتصادية على روسيا.
الامن الغذائي	ارتفاع أسعار الحبوب في الصين نتيجة توقف صادرات روسيا، واوكرانية من الحبوب.
سلاسل التوريد	صعوبة نقل البضائع عبر البحر الأسود، الأمر الذي أثر على السوق العالمية، والصينية خاصةً.
التجارة مع القوى الأوروبية	انخفاض صادرات الصين من السلع إلى الدول الأوروبية نتيجة تراجع النمو الاقتصادي لهذه الدول.
الاستثمارات	توقف معظم استثمارات الصين في أوكرانيا نتيجة تدمير البنية التحتية في أوكرانيا، وانشغالها بالحرب مع روسيا.

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصدر التالي: (Diabat, Khaled Suleiman. (2024). The Chinese Position on the Russian-Ukrainian Crisis 2022: Between Strategic Partnership and Political Pragmatism. Journal of Humanities and Social Sciences Studies, 51(1).)

ختامًا، يتطلب الوضع الحالي تحليلاً معمقًا، وعناية مستمرة بمسائل أمن الطاقة من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي، والسياسي في الصين، وتفادي الأزمات المستقبلية التي قد تنجم عن الأوضاع المتغيرة في الساحة الدولية، إذ أنَّ استجابة الصين تجاه هذه التحديات لن تُسهم فقط في تأمين احتياجاتها الطاقية، بل ستحدد أيضًا مسار علاقاتها الدولية في ضوء التوترات القائمة والمستجدات الجيوسياسية.

المبحث الثالث: تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على امن الطاقة الأوروبي

تعد الحرب الروسية الأوكرانية التي بدأت في شباط من العام ٢٠٢٢م واحدة من أبرز الأزمات الجيوسياسية، التي أثرت بشكل كبير على أمن الطاقة في أوروبا، إذ تعد روسيا أحد أهم الموردين الرئيسين للموارد الطاقوية، لا سيما الغاز للدول الاتحاد الأوروبي، ليتناول هذا المطلب تداعيات هذه الحرب وتأثيراتها القريبة والبعيدة على أمن الطاقة في أوروبا من جوانب متعددة، بدءًا من ارتفاع الأسعار إلى تغييرات في سياسات الطاقة والأمن.

وتعقد المشهد الاقتصادي في أوروبا جراء الحرب الروسية على اوكرانيا، إذ بدأت الدول تعاني من تراجع معدلات النمو العالمي بعد العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا على روسيا، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الطاقة، وتراجع امداداتها للدول الأوروبية، الأمر الذي تسبب في إعادة معظم الدول الأوروبية انظارها في السياسة الخارجية لإيجاد حلول بديلة للمشاكل الاقتصادية التي تسبب بها الحرب، وخاصةً في مجال الطاقة، فقد نجم عن الحرب تدمير البنى التحتية الطاقوية، وانابيب الطاقة الممتدة من أوكرانيا إلى أوروبا، فضلًا عن قطع روسيا صادراتها إلى القوى الأوروبية، وتوقف خط انابيب نورد ستريم"٢" (الكريني ٢٠٢٣).

وتعتمد القوى الأوروبية بشكل كبير على صادرات الطاقة الروسية، وتعد كل من (تركيا، وإيطاليا، وألمانيا) المستوردين الرئيسيين للغاز الروسي، تليها كل من (فرنسا، وبولندا، والتشيك، والنمسا، وفنلندا، وهولندا، وسلوفاكيا)، وهو ما يوضح حجم اعتماد أوروبا على الطاقة الروسية، إذ تعد المانيا من اكبر المستوردين للطاقة الروسية، واكبر المتضررين جراء الحرب، خاصةً بعد توقف خط انابيب نورد ستريم"٢"، إذ أنَّ (٥٥%) من واردات الغاز الطبيعي الألماني مصدرها من روسيا، لتعاني المانيا نقصًا حادًا في وارداتها الطاقوية بسبب الحرب، فضلًا عن ارتفاع أسعار العقود الآجلة للطاقة في أوروبا بما يقارب (٣٠%) من أسعارها قبل الحرب، لتشهد القارة الأوروبية تدهورًا اقتصاديًا عملاقًا لم تشهده بعد الحرب العالمية الثانية حتى بدء الحرب الروسية الأوكرانية (مخيمر ٢٠٢٣)، فقد كانت روسيا توفر نحو (٤٠%) من الغاز الطبيعي المستهلك في أوروبا قبل الحرب، ومع اندلاع النزاع، فرضت العديد من الدول الأوروبية عقوبات اقتصادية صارمة على روسيا، بما في ذلك عقوبات تتعلق بقطاعات الطاقة، والتي أدت إلى تقليل الإمدادات الروسية، مما خلق نقصًا حادًا في الغاز في الأسواق الأوروبية، وزيادة حادة في الأسعار (المهندي ٢٠٢٣)، ووفقًا لتقرير صادر عن المعهد الأوروبي للأبحاث الاقتصادية، فأنَّ أسعار الغاز قد ارتفعت بشكل كبير، إذ شهدت بعض الأسواق زيادات بنسبة تجاوزت (٣٠٠٪) مقارنة بالمعدلات السابقة على الحرب (خضيرات ٢٠٢٥)، ويبين الجدول رقم (١٣) ادناه حجم الخسائر التي تسببتها الحرب الروسي–الأوكرانية:

جدول (٥) الخسائر الاقتصادية للدول الأوروبية بسبب الحر ب الروسية-الأوكرانية (٢٠٢٢)

الدولة	الخسائر الاقتصادية بسبب ارتفاع أسعار الطاقة (مليار يورو)	نسبة ارتفاع أسعار الطاقة (%)	نسبة التضخم الناتج عن ازمة الطاقة	التأثيرات الرئيسية
المانيا	٢٠٠+	%٣٥	%٧.٩	تباطؤ الإنتاج، واغلاق بعض المصانع
فرنسا	١٢٠+	%٢٣.١	%٥.٢	تراجع القدرة الشرائية، وارتفاع في أسعار الوقود
إيطاليا	١٥٠+	%٤٠	%٨.١	زيادة تكاليف الاستيراد
اسبانيا	٧٠+	%٣٠	%٦.٧	تباطؤ القطاعات الصناعية
هولندا	٥٠+	%٢٨	%٦.٩	خسائر في قطاع النقل، والصناعة
بولندا	٤٥+	%٣٢	%٧.٥	تزايد الانفاق الحكومي لسد نقص امدادات الطاقة
المجر	٣٠+	%٥٠	%٩.٣	خسائر في الصناعات الثقيلة
التشيك	٢٥+	%٣٨	%٨.٦	خسائر في قطاع الكهرباء
الدول الأوروبية الاخرى	٢٥٠+	%٤٠-٢٥	%٩-٥	ارتفاع الاعتماد على الغاز المسال

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على المصادر التالي: https://www.eesc.europa.eu/en/news-media/press-summaries/impact-energy-crisis-european-economy، **Mohammad Fazle Rabbi, et.al, Food Security Challenges in Europe in the Context of the Prolonged Russian–Ukrainian Conflict, by MDPI, 2023.**

علاوة على ذلك، تسببت الأزمة في نفور العديد من الدول الأوروبية من اعتمادها على الغاز الروسي، مما دفعها إلى استكشاف بدائل أخرى، فقد زادت الدول الأوروبية من استيراد الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة، ودول أخرى، بجانب تعزيز استثماراتها في مشاريع الطاقة المتجددة (البلعزي ٢٠٢٤)، هذا التوجه نحو استبدال الغاز الروسي بأسعار طاقة جديدة يمثل جزءًا من استراتيجية طويلة الأمد لإنهاء الاعتماد على الإمدادات الروسية بشكل كامل، مما قد يستغرق عدة سنوات لتطبيقه فعليًا (حسين ٢٠٢٤).

ومع تصاعد أسواق الطاقة العالمية، وجدت الدول الأوروبية نفسها في وضع غير مسبوق يعكس عدم الاستقرار الاقتصادي الذي يمر به القارة الأوروبية، فقد حذر الاستشاريون، والمحللون من أنَّ تقلبات الأسعار الحادة تُهدد بتعميق أزمات الطاقة، والنمو الاقتصادي في جميع أنحاء القارة (العنزي ٢٠٢٤)، ووصف العديد من الخبراء الوضع بأنه أزمة طاقة شبيهة بأزمة السبعينات، حيث أدت زيادة الأسعار إلى ركود اقتصادي، وتضائل النمو الاقتصادي (مزياني ٢٠٢١).

لقد انتشرت الآثار السلبية للحرب في جميع أنحاء الاقتصاد الأوروبي، فقد أظهر تقرير من المعهد الأوروبي للأبحاث الاقتصادية أنَّ زيادة أسعار الطاقة أثرت في القطاعات الصناعية، والقطاع

الخاص، فالعديد من الشركات، خاصة في الصناعات المعتمدة على الطاقة، تواجه ضغوطًا مالية هائلة بسبب الارتفاع المفاجئ في تكاليف الإنتاج، في حين أعلنت بعض الشركات افلاسها، وغلقها لمعاملها الصناعية (ط. حسين ٢٠٢٢)، من جهة أخرى، تزايد التعاون بين الدول الأوروبية، والدول المنتجة للغاز مثل قطر، والولايات المتحدة، إذ تسعى هذه الدول إلى تشكيل تحالفات لضمان أمن امدادات الطاقة في مواجهة تطورات سوق الغاز (اسعيد ٢٠٢٢) ، فضلًا عن ذلك، شهد المجتمع الأوروبي جهودًا متزايدة لتسريع التحول نحو المصادر المتجددة، حيث تمثل المشاريع النظيفة بديلًا مستدامًا، وطويل الأجل للتقليل من الاعتماد على الوقود الأحفوري (عقراوي ٢٠٢٢).

كما أدت الحرب إلى تزايد أسعار الطاقة، والتي بدورها انعكس على التضخم الاقتصادي الأوروبي، وتفاقم البطالة في أوروبا، وتباطؤ نمو الدخل القوي للقوى المرتبطة مباشرة مع الازمة على غرار فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وبدأت القوى الأوروبية بالعمل على خطة (RePowerEU) وهي خطة معدة من قبل القوى الأوروبية هدفها الرئيس هو انهاء الاعتماد على مصادر الطاقة الروسية، مع بداية العام ٢٠٢٧م، والتي ارتكزت على ثلاث محاور (Hope 2023):

١- تنويع مصادر الامدادات.

٢- الانتقال إلى مصادر الطاقة النظيفة (الخضراء)

٣- تعزيز المرونة، وتعبئة المخزونات خلال فصل الشتاء.

ختامًا، يُمكن أنْ تستمر تأثيرات الحرب الروسية الأوكرانية في أمن الطاقة الأوروبي لفترة أطول مما كان متوقعًا سابقًا، إذ يحتاج الحفاظ على استقرار السوق إلى استراتيجيات شاملة تتضمن التعاون في السياسات الطاقوية، وتوجيه الاستثمارات نحو الطاقة المتجددة، وتعزيز المرافق، والبنية التحتية فيما يتعلق بنقل، وتخزين الطاقة، هذا التحول في السياسة الطاقوية بدوره يحتاج العزم، والتنسيق بين الدول الأوروبية لضمان استراتيجية فعّالة، ومستدامة لمواجهة التحديات القادمة.

الخاتمة

ختامًا، تكشف الدراسة أن الحرب الروسية–الأوكرانية مثّلت اختبارًا حقيقيًا لقدرة النظام الدولي على التعامل مع أزمات الطاقة العميقة، فروسيا فقدت جزءًا من نفوذها التاريخي في أوروبا، والصين سعت إلى استغلال الفرص مع الحذر من مخاطر الاعتماد، بينما واجه الاتحاد الأوروبي أزمة خانقة قادته إلى إعادة هندسة سياسته الطاقوية، إنَّ تداعيات هذه الحرب لا تزال مستمرة، وقد تساهم في إعادة تشكيل ملامح النظام العالمي للطاقة على المدى الطويل، ما يجعل أمن الطاقة قضية مركزية في العلاقات الدولية خلال العقود المقبلة.

الاستنتاجات

١- الحرب الروسية–الأوكرانية أحدثت شرخًا كبيرًا في سوق الطاقة العالمي، وقلّصت اعتماد أوروبا على روسيا بصورة غير مسبوقة.

٢- العقوبات الغربية أضعفت الدور الروسي كقوة طاقوية، لكنها دفعت موسكو لتعزيز شراكاتها مع آسيا وخاصة الصين.

٣- الصين برزت كأكبر المستفيدين من الأزمة عبر الحصول على الطاقة الروسية بأسعار مخفضة، لكنها لم تسلم من آثار تقلبات الأسعار العالمية.

٤- الاتحاد الأوروبي وجد نفسه أمام أزمة هيكلية في أمن الطاقة، ما فرض عليه الإسراع بتنويع مصادره والرهان على الطاقة الخضراء.

٥- الأزمة عززت إدراك الدول لأهمية ربط الأمن الطاقوي بالأمن القومي، ودفعتها إلى إعادة صياغة سياساتها الخارجية وفق اعتبارات جديدة.

مراجع

١- إبراهيم خليل خليفة البلعزي. "الحرب الروسية-الأوكرانية وتداعياتها الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية على النظام الدولي." *مجلة المنتدى الاكاديمي*، ١٢، ٢٠٢٤: ١٤٩١.

٢- احمد عبد الرحمن محمد المبيضين، وعمر ياسين خضيرات. "الحرب الروسية-الأوكرانية ومدى التغيير في شكل النظام الدولي." *الدراسات للعلوم الانسانية والاجتماعية*، ٢٠٢٥: ٨-٩.

٣- أسامة فاروق مخيمر. "تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة." *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*، ٢٠٢٣: ٢٧.

٤- أسامة فاروق مخيمر،،، ، العدد ١٧، بني سويف، ، ص٢٧. "تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الأوروبي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الأمن بعد الحرب الباردة." *مجلة كلية السياسة والاقتصاد*، ٢٠٢٣: ٢٧.

٥- الجزيرة. *روسيا تخفض توقعاتها للدخل من الصادرات الطاقة في ٢٠٢٥*. ٢٢ ٤، ٢٠٢٥. https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/4/22/%d8%b1%d9%88%d8%b3%d9%8a%d8%a7-%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b7-%d8%a7%d9%84%d8%ba%d8%a7%d8%b2-%d8%aa%d8%b1%d8%a7%d8%ac%d8%b9#:~:text=%D8%AE%D9%81%D8%B6%D8%AA%20%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%20%D8%AA%D9%88%D9%8 (تاريخ الوصول ١ ٧، ٢٠٢٥).

٦- بثينة محمد زواهر. *ماذا قدمت حرب أوكرانيا للصين لتعزز السعي نحو نظام عالمي متعدد الأقطاب*. تقرير تحليلي، بغداد: ابعاد الاستراتيجية، ٢٠٢٤، ١٤.

٧- حسان العقاد. "الصراع في أوكرانيا وتداعياتها على السياسة الدولية: إعادة تشكيل التحالفات، والقوى." *مجلة القرار للبحوث العلمية*، ٢٠٢٥: ٤٣.

٨- رانيا محمد عناني. "التداعيات الإقليمية والدولية للنزاع الروسي الاوكراني." *المجلة المصرية للقانون الدولي*، ٢، ٢٠٢٣: ٤٥٧.

٩- شالاو عبد لبخلبق محمد، ونجدت صبري عقراوي. "تغير المعادلات الأمنية في ظل استراتيجية أمن الطاقة (النفط، والغاز الطبيعي انموذجً)." *مجلة جامعة جيهان*، ٢٠٢٢: ٦٨.
١٠-صفاء صابر خليفة. "تداعيات امن الطاقة الأوروبي على بنية المحاور والتحالفات الدولية في ضوء الحرب الروسية الأوكرانية." *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ٢٠٢٣: ٤١.
١١-طارق محمد طيب القصار، وسام جمال حسين. "الاستخبارات الامريكية وقضايا عالمية الإرهاب و كوفيد١٩ انموذجًا." *مجلة المعهد*، ٢٠٢٢: ١٤٠.
١٢-عادل مهودر راضي. "أمن الطاقة الصيني الواقع والتحديات والاستراتيجيات الطاقوية." *مجلة حمورابي للدراسات*، ١ ٦، ٢٠٢٤: ٣٥٧.
١٣-لطفي مزياني. "استراتيجية الاتحاد الأوروبي لضمان امن الامدادات الطاقوية." *مجلة المعيار*، ٢٠٢١: ٨٧٣.
١٤-ماهيتاب علي. *معوقات توصل روسيا والصين لاتفاق نهائي بشان مشروع قوة سيبريا٢*. ٣١ ٨، ٢٠٢٤. https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/ (تاريخ الوصول ١ ٧، ٢٠٢٥).
١٥-محمد الكريني. "الحرب الروسية-الأوكرانية والأمن الطاقي: السياق والتداعيات." *مجلة آفاق استراتيجية*، ٢٠٢٣: ٢٦.
١٦-محمد كنوش، وعبدالله العنزي. "، تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الامن الغذائي العالمي." *مجلة قاف*، ٢٠٢٤: ١١.
١٧-منتهى علي حسين. "الحرب الروسية الأوكرانية وانعكاستها الأمنية والاقتصادية على الدول الأوروبية." *مجلة قضايا سياسية*، ٢٠٢٤: ١١٧.
١٨-نائلة العابد. "تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على العلاقات الدولية." *مجلة المعيار*، ١٥ ١، ٢٠٢٣: ٥٠٤.
١٩-نهلة الخطيب. *تحديات أمن الطاقة في العلاقات الأوروبية الروسية: الحرب الروسية-الأوكرانية انموذجًا*. ١٢ ٩، ٢٠٢٢. https://democraticac.de/?p=84622 (تاريخ الوصول ٢٦ ٣، ٢٠٢٥).
٢٠-نوزاد عبد الرحمن الهيتي، وسارة احمد المهندي. "ازمة الغاز العالمية: الاستجابة الألمانية والأثر على امن الطاقة في المانيا." *مجلة قضايا سياسية*، ٢٠٢٣: ٢٢٣.
٢١-وليد جرجيس اسعيد. "السياسة الخارجية الفرنسية في عهد الرئيس ايمانويل ماكرون (الازمة الأوكرانية ٢٠٢٢ انموذجًا." *مجلة قضايا سياسية*، ٢٠٢٢: ١٩٥.

References

22- Abbas, Fahad. *THE RUSSIA-UKRAINE CONFLICT AND ITS IMPACT ON GLOBAL ENERGY MARKETS.* Paper, Tahran: INSTITUTE OF STRATEGIC STUDIES ISLAMABAD, 2025, 3.
23- Hartvig, Áron Dénes. "The economic and energy security implications of the Russian energy weapon." *Energy Journal*, 5 1, 2024: 6.p
24- Hope, Anthony. *Europe After WW2 Economy & Conditions | Economic Reconstruction of Europe.* 11 19, 2023. https://study.com/academy/lesson/economic-political-reconstruction-in-europe-after-wwii.html#:~:text=. (accessed 7 3, 2025).
25- Luschini, Ariela Caraseni. " How did the Russia–Ukraine war impact energy imports and electricity generation? A comparative analysis between Germany and the United Kingdom." *The Electricity Journal*, 2024.
26- Maciej Kalwasiński" .China on the road to‘ green ’energy security ".*CENTRE FOR EASTERN STUDIES*.٤ :٢٠٢٥ ،
27- Meidan, Michal. *The Russian invasion of Ukraine and China’s energy markets.* Oxford Institute for Energy study, 2022.

28- Rojas-Romagosa, Hugo. *Medium-term Macroeconomic Effects of Russia's War in Ukraine and How it Affects Energy Security and Global Emission Targets.* Working Papers describe research, Washington: IMF, 2024, 13.